[60] وفيها دلالة على أن الجني يغشى كما يغشى الانسي، وقال ضمرة بن حبيب: وفيها دليل على أن للجن ثوابا وأزواجا من الحور، فالانسيات للانس والجنيات للجن. وقال البلخي: والمعنى أن ما يهب الله لمؤمني الانس من الحور لم يطمثهن إنس، وما يهب الله لمؤمني الجن من الحور لم يطمثهن جان انتهى (1). وقال الرازي في قوله تعالى: " فبأي آلاء ربكما ": الخطاب للانس والجن أو الذكر والأنثى. أو المراد التكرار للتأكيد. أو المراد العموم، لأن العام يدخل فيه قسمان كالحاضر وغير الحاضر، والسواد وغير السواد، والبياض وغيره وهكذا، أو القلب واللسان، فان التكذيب قد يكون بالقلب وقد يكون باللسان، أو التكذيب للدلائل السمعية والعقلية، والظاهر منها الثقلان لقوله: " سنفرغ لكم أيها الثقلان " وقوله: " يا مشعر الجن والانس " وقوله: " خلق الانسان وخلق الجان " (2). وقال في قوله تعالى: " لم يطمثهن " إلى آخره: ما الفائدة في ذكر الجان مع أن الجان لا يجامع ؟ نقول: ليس كذلك بل الجن لهم أولاد وذرية، وإنما الخلاف في أنهم هل يواقعون الانس أم لا ؟ والمشهور أنهم يواقعون، ولما كانت الجنة فيها الانس والجن كانت مواقعة الانس إياهن كمواقعة الجن، فوجبت الاشارة إلى نفيهما انتهى (3). وقال البيضاوي في قوله تعالى: " ولمن خاف مقام ربه جنتان ": جنة للخائف

_____

(1) مجمع البيان 9: 208: بيانه انه تعالى لما بين انهم لا يمكن لهم أن يهربوا من الموت بالامر التعجيزى بالانفاذ من اقطار السماوات والارض استأنف الكلام ببيان أن النفوذ إلى اقطار السماوات والارض لا يمكن الا بسلطان العلم والقدرة. (2) التفسير الكبير 29: 94 و 95. واختصره المصنف. (3) التفسير الكبير 29: 130 فيه: والا لما كان في الجنة احساب ولا انساب فكان مواقعة الانس اياهن كمواقعة الجن من حيث الاشارة إلى نفيها.

_____